ادراك الأبنـــاء للقبـــول ـ الرفض الوالـــدى وعلاقته بموضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء

اعداد
دكتور / عبد الله سليمان ابراهيـــم
مدرس علم النفس التربوى
كلية التربية ـ جامعـة الزقازيق

مقدمـــــــة :

من الحقائق المسلم بها عند علماء النفس والاجتماع والتربية أن الأسرة كانت ولا تزال أول مجال يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معـه . وهذه الأولوية تجعل تأثير الأسرة فى الطفل وفعلها فيه عميقا . فهى المكان الطبيعى لتوفير الحماية والأمن واشـــباع الحاجات الأساسية للطفل . وهى المجال الحيوى الذى تبدأ فيه أول خطوة لاتصال الطفل بالعالم المحيط به وتكوين الخبرات التى تعينه على التفاعل مع بيئته المادية والاجتماعية .

فالأسرة من حيث هى كذلك لها وظيفة اجتماعية هامة اذ هى العميل الأول فى صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية (١٣ : ٦٥) . حيث تلعب الطريقة التى يتربى بها الطفل فى سنواته الأولى دورا هاما فى التأثير على تكوينه النفسى والاجتماعى ، أو بعبارة أعم على تكوين شخصيته (١٤ : ٩٠) . فشخصية الراشد الكبير وليـــدة المقاومات المادية والاجتماعية فى عهد الصغر ، وأن الأساليب التى يستجيب بهـا الطفل للاحباط تثبت وتستمر حتى سـن الكبر ومنها تتكون شخصية الراشد (٦ : ٤٥٩) .

ونستطيع لذلك أن نرجع السمات الأساسية للسـلوك الاجتماعى للفرد الى المرحلة الأولى من حياته والى علاقته بأفراد أسرته واتجاهات هؤلاء الأفراد وأنماط ســـلوكهم . فسـلوك الأفراد المحيطين بالطفل

وتفاعلهم معه هو الذى يحدد اتجاهات تكوين ذات الطفـل ويصبغ شخصيته ويشكلها (١٤ : ٢٣) .

ومن هنا نستطيع القول أن الأسرة تعتبر احد المجالات الرئيسية التى تؤثر فى تشكيل شخصية الطفل ، ويمتـد تأثير هذا التشكيل فى صياغة وبلورة شخصية الفرد فى حياته المستقبلية . ومن الطبيعى أن كل فرد فى الأسرة يؤثر فى الآخر ، غير أن أثر الوالدين يكون أوضحها وخاصة اتجاهاتهما الشعورية واللاشعورية نحو أبنائهما (٣ : ١٩٦). وفى ذلك يذكر الأشول أن السلوك الأبوى ، ليس ذو أهميـة فقط فى التأثير على كيفية ادراك الطفل لعالمه (كالحب والعدوان) ، ولكنه أيضـا عامل أساسى يؤثر فى كيفية ادراك وتقييم الطفل لذاتـه (٥ : ٢١٦) .

هذا ، وقد أجريت دراسات ميدانية عديدة فى البيئة الأجنبيـة والبيئة العربية بهدف الكشف عن طبيعة العلاقة بين انماط التنشـئة الأسرية وسمات شخصية الأبناء . وتوصلت الدراسات الأجنبية الى وجود ارتباط بين انماط التنشئة المختلفة وأنماط محددة من السلوك والشخصية مثل سلوك تعاطى المخدرات والمسكرات فى مرحلة المراهقة المتأخـرة (Vicary, Larner, 1986). والسـلوك المعادى للمجتمع (Patteron, Bank, 1986) . والاتجاهات الجنسية المنحرفة (Miller et al, 1986) . والبدانـة المفرطة (Hertzer 1981, Morgan 1986, Costanzo, Woody 1985) والتلعثم فى الكـلام (Meuers, Freeman 1985) . ونمو مفهوم الذات (Litovsky, Duesk,1985) . ونمو القدرات العقليـة (Ogbu, 1982, Schrut, 1984) . والقدرة على الابتكار (Harrington, 1987, Freeman 1985) (١٠ : ٤٩٠) .

كما اظهرت دراسة (Mussen, 1963) علاقة موجبة بين العطف الأبوى ودافعية الانجاز لدى الأبناء . وبينت دراسة (Heilbrun, 1967) وجود علاقة موجبة بين القبـول الوالدى ومستوى طموح الأبنـاء (٢٠ : ٦٤ ، ٦٦) .

أما الدراسات العربية فهى متنوعة أيضا ومنها ما درس أساليب

المعاملة الوالدية وعلاقتها بالقدرات العقلية (سيد صبحى ١٩٧٥ ، خالد الطحان ١٩٧٧ ، محمد السعيد ١٩٧٧ ، محمد شوكت ١٩٧٨ ، صائب ابراهيم ١٩٧٨) . ومنها ما درس علاقتها بالتحصيل الدراسى (محمد عبد الغفار ١٩٧٥) . وبسمات الشخصية (مصطفى تركى ١٩٧٤ ، محمد مصطفى مياسا) . وبالتكيف والتوافق (نبيلة حنا ١٩٦٢ ، نجوى شعبان ١٩٨٣) . وبمفهوم الذات (نفيسة عبد الله ١٩٧٦) . كما أظهرت دراسة (محمد على ١٩٧٩) وجود علاقة موجبة بين أسلوب التقبل والاندماج الايجابى والتمركز حول الطفل ، والقدرة على التفكير الناقد . وبينت دراسة (الشناوى ١٩٨١) وجود علاقة موجبة بين أسلوب تقبل الآباء وسمة المسئولية والاتزان الانفعالى لدى الطالبات . وعدم وجود علاقة فى حالة الطلبة . وعدم وجود علاقة بين أسلوب تقبل الأمهات وسمات الشخصية لدى الطلبة والطالبات (٢ : ١٥٨) .

كذلك أكدت دراسة (ممدوحة سلامة ١٩٨٦) وجود علاقة قوية بين ادراك القبول ـ الرفض الوالدى ، وكل من العدوانية والتقدير السلبى للذات وعدم الشعور بالكفاية . وأشارت الى أن المعرفة بدرجة ادراك الرفض الوالدى تمكن من التنبؤ بالصفات السلبية أكثر من المعرفة بدرجة ادراك الدفء الوالدى (١٦ : ١٦٣) .

مما سبق نستنتج أن نتائج الدراسات الامبيريقية تؤكد بصفة عامة ما جاء بالتراث السيكولوجى الذى مؤداه أن أساليب المعاملة الوالدية وانماط التنشئة كما يدركها الأبناء تؤثر فى تكوين ونمو شخصية الأبناء .

ونظرا لأن الاتجاهات الوالدية متعددة وكثيرة ويصعب الاحاطة بها جميعا ، كما يصعب جمعها فى مجموعات ، ذلك أن بعض هذه الاتجاهات يتداخل مفهومه مع اتجاهات أخرى . وهى تختلف فيما بينها من حيث أهميتها وتأثيرها على شخصية الأبناء (١٧ : ٥٢٥) . فسوف يختار الباحث بعد القبول ـ الرفض الوالدى لأن هذا البعد ذو طبيعة سيكولوجية . وهو ليس مسلمة بديهية فى علاقة الوالدين بالأبناء اذ يختلف الآباء فيما بينهم فى مدى ما يشعرون به من دفء أو ما يبدونه

من قبول أو رفض حيال أبنائهم ، ويذكر Rohner فى ذلك أن هـذا البعد من أبعاد الوالدية يعتبر حاسما فى نمو وتكوين شخصية الأبنـاء كما تترتب عليه آثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلى والانفعالى وتؤثر أيضـا فى الأداء الوظيفى لشخصية الراشـدين (١٥ : ٨) .

ومن ناحيـة أخـرى اختار الباحث (*) سمة موضع الضبط Locus of Control وهذه السمة تعتبر مصطلحا حديثا نسبيا ، اشتق من نظرية التعلم الاجتماعى (Sociol Learning theory . التى صاغها فى الخمسينات (Julian Rotter, 1954) ، وهى نظرية تحاول أن تكامل بين نظريات المثير ـ الاستجابة والنظريات المعرفية ، ويحـدد Rotter اربعة اصناف من المتغيرات فى هذه النظرية وهى : أسـاليب السـلوك ـ والتوقعات ـ والتدعيمات ـ والمواقف السيكولوجية . والصياغة الأساسية لمعادلة السلوك هى أن احتمال صدور أى سلوك فى أى موقف سيكولوجى معين هو دالة للتوقع بأن هذا السلوك سوف يؤدى الى تدعيم معين فى هذا الموقف ، مع وضع قيمـة هذا التدعيم فى الاعتبار (٧ : ٣) .

ويذكر (J, Rotter, 1966) أن الناس ينقسمون الى فئتين تبعـا لهذا المفهوم فئـة التحكم الداخلى : وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم ـ وفئة التحكم الخارجى : وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت تحكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيهـا (٨ : ٥) .

والبحث الحالى يكشف عن طبيعة العـلاقة بين ادراك الأبناء للقبول ـ الرفض الوالدى وموضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء ـ وفى حقيقة الأمر أن اختيار الباحث لسمة موضع الضبط ـ يرجع الى تصور نظرى تكمن وراءه الأسباب التالية :

١ ـ يتوقف تكوين هذه السـمة على عامل الثواب والعقـاب

(*) اختار الباحث هذه السمة لعدة أسباب سيعرضها فى صفحات قادمة .

وما يرتبط بهما من توقع ، وهما أسلوبان مستخدمان بالضرورة من قبل الآباء أثناء تربيتهم للأبناء · فعدة الأبوين والمجتمع فى عملية التطبيع الاجتماعى هى الثواب والعقاب ، التشجيع والتثبيط ، المدح والذم أى التدعيم الايجابى لأنواع السلوك التى تلاقى استحسان الجماعة · والتدعيم السلبى لتلك التى تلاقى استهجانا ، وفى هذا يقول Eysenk الشخصية تعنى أنماط السلوك والعادات والميول الراسخة والثابتة نسبيا والتى يكتسبها الفرد طول حياته على أساس من وراثته واستجابة لأنواع الثواب والعقاب التى تلقاها طول حياته (٦ : ٤٥٧) · وتفيدنا نظرية التعلم فى ذلك بأن الثواب والعقاب لا يقتصر أثرهما على الاستجابات المكافأة أو المعاقب عليها فحسب ، بل يعم أثرها على الشخصية ككل فتتكون عادات سلوكية عامة ، سمات أو اتجاهات أو قيم (١٢ : ٢٧٢) ومن هنا تبرز لنا منطقية أن ثمة علاقة ما قد تكون بين المتغيرين ·

٢ - أثبتت الدراسات (*) أن كثيرا من متغيرات الشخصية تتبلور حول هذه السمة بصورة واضحة ومتسقة منطقيا للدرجة التى يمكن بها الآن امكانية التنبؤ بصفات ذوى التحكم الداخلى أو ذوى التحكم الخارجى · وفى ذلك يقول Rotter أن هذه سمة شخصية تعتبر مدخلا للتنبؤ بالسلوك الحادث والتوقعات العامة فى أى موقف · ويذكر Lefcourt أن موضع الضبط مفيد للغاية فى التنبؤ بقدر كبير من السلوكيات والخصائص النفسية والتى يمكن أن تؤثر على مستوى الأداء (٤ : ٥ ، ١٧) ·

٣ - أجرى فى البيئة الأجنبية دراسات حول كل من الخبرات والسلوك الوالدى بموضع الضبط مثل دراسة (Duke, M., Lancaster, W., 1976) (١٩) · ودراسة (Lao, R., 1976) (٢٠) · ودراسة (Parish, Copeland, (ROHNER, R., 1980) (٢٥) · ودراسة

(*) مثل دراسات فاروق عبد الفتاح (١٩٨٣ ، ١٩٨٥ ، ١٩٨٧) · ودراسات علاء كفافى (١٩٨٢) · ودراسة فاطمة حلمى (١٩٨٤) وصلاح أبو ناهية (١٩٨٤) وتهانى عبد العزيز (١٩٨٥) · ورشيده عبد الرؤف (١٩٨٥) · ومحمد المرى (١٩٨٧) ·

T., 1980 (٢٤) ٠ ودراسة (Ma isto, German, 1981) (٢٢) ٠ ودراسة (BARLING, J., 1982)(١٨) ٠٠ وغيرها فى حين لم ير الباحث تناول العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وموضع الضبط لدى الأبناء الا فى دراسة واحدة فقط ٠ واجريت على طلاب المرحلة الثانوية ٠

مما سبق تبرز لنا أهميـــــة تناول بعض أساليب المعاملة الوالدية وخاصة (القبول / الرفض) الوالدى المدرك وعلاقتـــه بسمة موضع الضبط لدى الأبناء ٠

المشـــــكلة :

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات الآتيـــة :

س ١ : هل يختلف ادراك الطلبة عن ادراك الطالبات للقبول ـ الرفض من قبل الأم ؟

س ٢ : هل يختلف ادراك الطلبة عن ادراك الطالبات للقبول ـ الرفض من قبل الأب ؟

س ٣ : هل يختلف ادراك الطلبة للقبول ـ الرفض الوالدى باختلاف جنس الآباء ؟

س ٤ : هل يختلف ادارك الطالبات للقبـــول ـ الرفض الوالدى باختلاف جنس الآباء ؟

س ٥ : هل توجد علاقة ارتباطية بين ادراك القبـــول ـ الرفض الوالدى وسمة موضع الضبط لدى الأبناء ؟

الهـــــدف :

يهدف البحث الى الكشـــف عن مدى اختلاف ادراك الأبنـــاء (ابن / ابنة) للقبول / الرفض الوالدى (أب / أم) ٠ كما يكشف عن طبيعة ومقدار الارتباط بين ادراك القبول ـ الرفض الوالدى وســـمة موضع التبط للأبناء ٠ وخاصة فى بداية مرحلة الرشد ٠

مصطلحات البحث :

١ ـ الدفء / المحبة : يشير الى المدى الذى يرى به المستجيب أن والديه

(أمه أو والده) يمنحونه الحب والمحبة والعطف بلا قيد أو شرط دون أن يكون هذا الحب مبالغـــا فى اظهاره أو التعبير عنـــه (١٥ : ١٢) .

٢ - العدوان / العداء : ويشير الى اشكال الســـلوك الوالدى التى يمكن ان يدركها المستجيب على أن والديـــه (أمه أو والده) يقصدان ايذاءه بها سواء بالقول أو الفعل (١٥ : ١٢) .

٣ - اللامبالاة / الاهمال : يشير الى الســلوك الوالدى الذى يحتمل أن يفسره المستجيب على أن والديه (أمه أو أبوه) غافلان عنه ، غير مهتمين به ، غير عابئين بشـئونه وأنشـــطته والأمور التى يراها ذات أهمية بالنسبة له (١٥ : ١٣) .

٤ - الرفض غير المحدد : ويشير الى السلوك الوالدى الذى يمكن أن يراه المستجيب على أنه رفض وعدم قبول له دون أن يتم هـذا السلوك بوضوح على عدوان تجاهه أو اهمال ولا مبالاة بشـــئونه (١٥ : ١٣) .

٥ - موضع الضبط : يقصد به ادراك الفرد لمصدر قراراته . فالفرد الذى يحصل على تعزيز ما ويدركه على انه نتيجة عمله فيطلق عليه ذو موضع ضبط داخلى ، أما اذا أدركه على أنه ناتج عن الحظ والصدفة والقدر أو قوة الآخرين فيطلق عليه ذات موضع الضبط خارجى (٨ : ٧) .

الدراســـات الســـابقة :

صنف الباحث مجموعة الدراسات الى قسمين رئيسيين بناء على الهدف من كل دراسة وهما :

الأول : اختلاف ادراك الأبناء (طالب / طالبـــة) لأســـلوب المعاملة الوالدى (أب / أم) :

درس Gardner ٣٨٨ طفـــلا فتبين أن كلا من الجنسين يعطى

تقديرا للأمهـــات ضعف تقدير الآباء فى الأفضليـة . وأنهم يفضلون الأمهات للقيـــام بالاشراف عليهم . وكان الأولاد أكثر نقدا للآباء من البنات . ودرس Chang اتجاهات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين السادسة والخامسة عشر فى الصين الشمالية (١٨٦ ولدا ، ١٦ بنتا) فوجد أن الأطفال يعطون تقديرات فى المحبة تتدرج فى الصغر من الأم الى الأب الى الجدة من الأم الى الأخت الكبرى الى الأخ الأصغر الى الأخ الأكبر الى الجد من الأب (٣ : ٢٠٣) .

وتوصلت دراسة (Gerome, 1960) الى ان الأطفال يرون الأم أكثر تقبلا وتهذيبا وأقل تحكما من الأب . كما وجد (Michel, 1980) من خلال دراسته التى تناولت ادراك الأبناء لآبائهم فى السنغال ، ان الآباء كانوا اكثر قسوة من الأمهات فى معاملة الأبناء . وان البنات يعتقدن أكثر من الأولاد فى حب وقبول امهاتهن (١ : ٥) .

وفى دراسة الشناوى ١٩٨١) وجد عـــدم اختلاف الطلبة عن الطالبات فى ادراكهن للقبول أو الرفض سواء من قبل الأب أو الأم . بينما وجد اختلافا بينهما فى ادراك أسلوب الاكراه . وكانت النتيجة لصالح الطلبة ولم تتحقق تلك النتيجة بالنسبة للأم (٢ : ١٢٠) .

كما وجد (يوسف عبد الفتاح ١٩٨٨) فى دراسة أجراها بدولـة الامارات العربية فروق فى صالح الطالبات على متغيرات التسلط واثارة الألم النفسى والتفرقة بين الأبناء فى المعاملة من قبل الأمهات . بينما وجد فروق أخرى لصالح الذكور على متغيرى الحماية الزائدة والتدليل من قبل الأمهات (١٧ : ٥٤٥) .

الثانى : العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديه وموضع الضبط لدى الأبناء :

اجـــرى (Levenson, 1973) بحثا فى ادراك اسلوب المعاملة وعلاقته بموضع الضبط لـدى الابناء واستخدم فيه (١٩٣) طالبا و(٨٣) طالبـة من طلاب الجامعة متوسط أعمارهم (٢٠ سنة) . وقـد طبق عليهم مقياس موضع الضبط (الداخلى ـ الاخرين الاقوياء ـ الحظ) ، وآخـر لقيـاس ادراك الابنـاء لاسلوب المعاملة الوالدى (قبـول ـ

حمـاية زائـدة ـ عقـاب بدنى ـ تسلط ، ٠٠) ٠ وكان من نتـائج البحث ٠ وجـود علاقـة موجهـة بين ادراك الطلبـة لقبول الامهات والضبط الداخلى لديهم ٠ وعـلاقة موجبة بين ادراكهم لاسلوب الحماية الزائـدة من قبل الأب والضبط الخارجى لديهم ٠ بينما وجـدت علاقة سـالبة بين ادراك الطالبات لاسلوب الحماية الزائـدة من قبل الأم والضبط الداخلى لديهن (٢١ : ٢٦٠) ٠

كما اجـرى (Nowicki, Segaal, 1974) بحثـا فى ادراك سـلوك الآبـاء وعلاقتـه بموضع الضبط لـدى الابنـاء ، واستخدم فيه (٨٥) طالبـا ، (٥٤) طالبـة تتراوح أعمارهم بين ١٨ ـ ٢١ سنة ٠ وطبـق عليهم مقياسـا لموضع الضبط ، وآخـر لقياس ادراك الابنـاء لاساليب معـاملة الآباء (عواطف ايجابية ـ تشجيع ـ ثقـه ـ حماية ٠٠) ٠ وتوصل الى وجـود علاقة موجبة بين ادراك العواطف الايجابين ٠ من الوالدين وموضع الضبط الداخلى لـدى الطالبـات ٠ بينما بالنسبة للطلبة وجـدت علاقة موجبة بين ادراك العواطف الايجابية (من الأم) والضبط الداخلى لديهم (٢٣ : ٣٣) ٠

وتنـاول (R—ROHNER, 1980) العلاقة بين ادراك القبول / الرفض الوالدى وموضع الضبط لـدى الاطفـال ، واستخدم عينة مكونة من (٢٧١) طفلا وطفلة تتراوح اعمارهم ٩ ـ ١١ سنة بمتوسط ٩ سنوات و ٨ شهور ٠ وطبق عليهم استبيان القبول / الرفض الوالدى ، ومقياسا لموضع الضبط ، وتوصلت الدراسـة الى ان ادراك الاطفال للقبول الوالدى يرتبط ايجابيـا بالضبط الداخلى لديهم مع تثبيت العمـر (٢٥ : ٦٣) ٠ ٠

كذلك تنـاول (J. Barling, 1982) العلاقة بين اساليب معاملة الامهات وعلاقتها بموضع الضبط لـدى الاطفال ، وتكونت عينـة البحث من (٧٤) طفلا ، (٧٤) طفلة متوسط اعمارهم (١٠ سنوات وشهر) ، وطبق عليهم مقياسـا لموضع الضبط ، وآخـر لقيـاس الاتجاهات الوالدية طبق على الامهات ٠ واشارت النتائج الى وجود علاقـة موجبـة بين معاملة الامهـات التى تتسم بالحمـاية والضبط الخارجى لـدى الابناء (١٨ : ١٥٥) ٠

كما أجرى بحثا واحدا فى البيئـــة المصرية (أحمد عبد الرحمن ١٩٨٦) لدراســة العـــلاقة بين بعض أســـاليب المعاملة الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وموضع الضبط لدى الابناء . وتكونت عينة البحث من (١٩٨) طالبـا و (١٨٦) تتراوح أعمارهم بين ١٦ - ١٧ سنة . من طلاب الصف الثانى الثانوى العام بمحافظة الشرقية . وطبق عليهم اختبارا لقياس الذكـــاء واختبارا للمستوى الاقتصادى والاجتماعى . ومقياسا للاتجاهات الوالـــدية فى التنشئة الاجتماعية (الاستقلال - التسلط - الديمقراطية - الحماية الزائـدة - التقبل) . ومقياسا لموضع الضبط الشخصى - ضبط الاخرين الاقوياء - ضبط الحظ - وتوصـل البحث لعـدة نتائج من بينهـا يوجـد ارتبـاط موجب بين درجـات كل من الاستقلال الديمقراطية - وتقبل ودرجـــات الضبط الشخصى (داخلى) ويوجد ارتباط سالب بين درجـات التسلط ودرجات الضبط الشخصى (١) .

تعقيـــــب :

من الدراسات السابقة نستنتج بصفة عامة الآتى :

١ - الأبناء (ذكر أو انثى) يقدرون الأمهات افضل من الآباء .

٢ - البنين اكثر نقدا للآباء (أم / أب) من البنات .

٣ - وجود علاقة موجبة بين اسلوب المعاملة الايجابى وموضع الضبط الداخـلى .

٤ - بعض الدراســات حاولت بحث عـلاقة الأم فقط او الأب فقط ، بشخصية الأبنـاء .

فى ضوء الاطار النظرى وما تضمنه من نتائج للدراسات المرتبطة امكن صياغة فروض البحث الحـالى على النحو التالى :

الفرض الأول : لا توجد فروق حقيقية بين ادراك الطلبـــة وادراك الطالبات للقبول - الرفض من قبل الأم .

الفرض الثانى : لا توجد فروق حقيقية بين ادراك الطلبة وادراك الطالبات للقبول ـ الرفض من قبل الأب ٠

الفرض الثالث : توجد فروق حقيقية فى ادراك الطلبة للقبـول ـ الرفض من قبل الأم وادراكهم للقبول ـ الرفض من قبل الأب ٠

الفرض الرابع : توجد فروق حقيقية فى ادراك الطالبات للقبول ـ الرفض من قبل الأم وادراكهن للقبول ـ الرفض من قبل الأب ٠

الفرض الخامس : توجد علاقة موجبة بين ادراك القبول الوالـدى وموضع الضبط الداخلى نـدى الأبناء ٠

الاجـــراءات :

وتتضمن اختيار وتوصيف لكل من العينـة والادوات وتوضيح الخطوات التى تم اتباعها فى البحث ثم عرض النتائج وتفسيرها ٠

العينة : اجرى البحث على عينة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الزقازيق ٠ وتضمنت (١٠٣) طالبا بمتوسط عمـر قـدره واحـد وعشرون سنة وثلاثة شهور وانحراف معيارى مقداره احـدى عشرة شهرا ٠ وتضمنت (١٠٦) طالبة بمتوسط عمر واحـد وعشرون سنة وشهرا واحدا وانحراف معيارى مقداره خمسة شهور ٠ وأفـــراد العينـــة كلهم من أسر ســـليمة لم ينفصل فيها الوالـدان عن بعضهما لاسباب المـوت أو الطلاق ٠ وجدول (١) يبين اعداد الطلبة والطالبات والشعب الممثلة للعينة ٠

جدول (١) : اعداد الطلبة والطالبات الممثلة للعينة

الجنس / الشعبة	طلبة	طالبات
فلسفة	٢٠	٢٦
جغرافيا	٢١	٢٦
بيولوجى	٢٦	٣١
رياضيات	٣٦	٢٣

الأدوات :

للوقوف على ما يدركه الطلاب من قبول او رفض من قبل الأم تم استخدام استبيان Ronald P. Rohner والذى اعدته للبيئة المصرية ممدوحة سلامة (١٩٨٦) (١٥) . وهذا الاستبيان هو اداة للتقرير الذاتى تهدف للقياس الكمى لمدى ما يدركه الفرد من قبول او رفض من قبل والديه او من يقوم مقامها . والصورة المستخدمة خاصة بالكبار ويطلب فيها من المستجيب ان يفكر قليلا ثم يجيب عن الطريقة التى يرى ان والدته كانت تعامله بها حين كان فى الفترة ما بين السابعة والثانية عشرة من عمره .

ويتكون الاستبيان فى جميع صوره من اربعة مقاييس فرعية هى :

١ - الدفء / المحبة المدرك .
٢ - العدوان / العداء المدرك .
٣ - اللامبالاة / الاهمال المدرك .
٤ - الرفض المدرك غير المحدد .

ويمثل مقياس الدفء طرف القبول اما الثلاثة مقاييس الاخرى فتمثل الرفض .

والاستبيان ككل يحتوى على ٦٠ عبارة موزعة على المقاييس الفرعية الاربعة بواقع ٢٠ عبارة فى مقياس الدفء و ١٥ عبارة فى مقياس العدوان و ١٥ عبارة فى مقياس اللامبالاة و ١٠ عبارات فى مقياس الرفض غير المحدد . والعبارات مرتبة ترتيبا دائريا .

والاستبيان يعطى درجة كلية فى اتجاه الرفض وبعد الحصول على معكوس درجة مقياس ادراك الدفء ويشير ارتفاع الدرجة الكلية للاستبيان الى زيادة ادراك المستجيب للرفض الوالدى والعكس صحيح.

يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات ، حيث وصل معامل الثبات باستخدام معامل « الفا لكرونباخ « الى ٨١ر٠ ، ٧٨ر٠ ، ٧٢ر٠ ، ٦٢ر٠ وذلك لمقياس الدفء والعدوان واللامبالاة والرفض غير المحدد على الترتيب .

ويتمتع بالتجانس الداخلى ، حيث دلت النتائج على ان جميع مفردات الاستبيان على علاقة بالدرجة الكلية . وان هذه الارتباطات دالة عند مستوى ٠١ر٠

كما أكد التحليل العاملى الصدق التركيبى للأداة اذ ظهر عاملان مسئولان عن تكوين الاداة أطلق على الاول الرفض الوالدى المدرك والثانى القبول المدرك .

٢ - وللوقوف على ما يدركه الطلاب من قبول او رفض من قبل الاب . قام الباحث الحالى باعادة صياغة البنود نحويا فقط بحيث تناسب الاجراء على الاب . كما غير عبارة امى فى الاستبيان الى ابى. وهذا ما اشار اليه كل من Rohner المؤلف وممدوحة سلامة (المعدة للبيئة المصرية) . وحسب درجات اتساق كل جانب من جوانب الاستبيان بالدرجة الكلية . والنتيجة موضحة بجدول (٢) وجدول (٣) .

جـــــدول (٢) : معامـــــــلات الارتبـــــاط بين الدرجـــــة الكليـــــة القبـــــول ـ الـــرفض الوالـــــدى (الأب) والدرجـــــة علـى ابعـــــاده الفرعيـــة فى حـــالة الطلبـــــة (ن = ١٠٣)

ر	الدفء	الرفض	العدوان	الاهمال	رفض غيـــر محـدد
الدرجـة الكليـة	ـ٨١ر٠	٩٢ر٠	٨٦ر٠	٨٧ر٠	٧٥ر٠
الدلالـــــــة	٠١ر٠	٠١ر٠	٠١ر٠	٠١ر٠	٠١ر٠

جـــــدول (٣) : معامـــــــــلات الارتبـــــــاط بين الدرجـــــة الكليـــــــة القبـــــــول ـ الـــــرفض الوالـــــــدى (الأب) والدرجـــــة علـــى ابعـــــاده الفرعيـــــة فى حـــــالة الطالبـــــات (ن = ١٠٦)

ر	الدفء	الرفض	العدوان	الاهمال	رفض غيـــر محـــدد
الدرجـة الكليـة	ـ٠ر٦٣	٠ر٨٣	٠ر٦٧	٠ر٧٢	٠ر٦٥
الدلالـــــــة	٠ر٠١	٠ر٠١	٠ر٠١	٠ر٠١	٠ر٠١

٣ - استخدم الباحث مقياس Rotter المعروف بمقياس الضبط الداخلى - الخارجى - والذى قننه فى البيئة المصرية (علاء كفافى ١٩٨٢) ويتكون المقياس من ٢٣ فقرة كل منها يشتمل على عبارتين تشير احداهما الى الضبط الداخلى وتشير الاخرى الى الضبط الخارجى - ويضم المقياس ايضا ست فقرات دخيلة لا علاقة لها بالمتغير موضوع القياس وانما وضعت حتى لا يكتشف المفحوص اتجاه الفقرات . والدرجة العالية على المقياس تشير الى الضبط الخارجى بينما تشير الدرجة المنخفضة الى الضبط الداخلى (٧ : ٩) .

ويشير كفافى الى ان ثبات الاستقرار للمقياس يساوى ٠ر٦١٩ على عينة (١٠٦) طالبا وطالبة من كلية التربية بالفيوم . كما ان معامل الارتباط بالتجزئة النصفية على نفس المجموعة ٠ر٥٢٨ وباستخدام تصحيح سبيرمان براون بلغ العامل ٠ر٦٩١ ، وبحساب الصدق الذاتى بلغ ٠ر٧٨٦ .

هذا ويقرر (Troop & Macdonald, 1971) فى المسح الذى قاما به لبحوث موضع الضبط ومقاييسه الثلاثة عشر ان مقياس روتر افضل هذه المقاييس جميعا (٧ : ٢٠) .

الخطوات التى تم اتباعها :

١ - طبقت ادوات الدراسة على العينة فى اربعة لقاءات . كل لقاء كان مخصصا لشعبه واحدة فقط وتشمل الجنسين معا . وتم التطبيق على مدى اربعة ايام متتالية .

٢ - فى كل لقاء كان يطبق استبيان (القبول / الرفض) الوالدى الخاص بالأم اولا ثم يعقبه مباشرة تطبيق مقياس موضع الضبط . ويأخذ الطلاب فترة راحة لمدة نصف ساعة . ثم يجرى تطبيق استبيان (القبول / الرفض) الوالدى الخاص بالأب .

٣ - بعد تصحيح الأدوات ، وتصنيف العينة الى اربع مجموعات هى : (طالبات / أم) (طالبات / أب) - (طلبة / أم) -

(طلبة / أب) . ثم حساب المتوسط والتباين والوسيط والانحراف المعيارى لكل متغير من متغيرات البحث وفى كل مجموعة على حدة .

٤ - لاختبار صحة الفروض الاربعة الاولى . استخدمت ثلاث معادلات مختلفة من (اختبرت) بناء على طبيعة التجانس واختلاف العينة .

٥ - لاختبار صحة الفرض الخامس تم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات موضع الضبط وجوانب (القبول / الرفض) الوالدى فى كل مجموعة من المجموعات على حدة .

النتائج ومناقشتها :

جدول (٤) معاملات التواء التوزيعات التكرارية لمتغيرات البحث فى حالة الأربع مجموعات

المتغيرات / المجموعات	الضبط موضع	الدفء	الرفض	العدوان	الاهمال	رفض غير محدد
طالبات - أم (ن = ١٠٦)	-٠ر٣٩	-٠ر٨٤	٠ر٥٣	٠ر٦١	٠ر٦٢	٠ر٥٦
طالبات - أب (ن = ١٠٦)	-٠ر٣٩	-٠ر٨٣	٠ر٩٨	٠ر٩٩	٠ر٨٢	٠ر٣١
طلبة - أم (ن = ١٠٣)	-٠ر٤٦	-٠ر٧١	٠ر٤٣	٠ر٤٤	٠ر٤٠	٠ر٩٣
طلبة - أب (ن = ١٠٣)	-٠ر٤٦	-٠ر٨٥	٠ر٧٠	٠ر٧٢	٠ر٠٨	٠ر٢٤

من الجدول السابق نجد ان جميع الالتواءات اقل من + ١ واكبر من - ١ اى انها قريبة من الصفر . وبذلك تصلح هذه المتغيرات لحساب دلالة « ت » وتصلح لحساب معامل ارتباط بيرسون . لان التوزيع التكرارى يقترب من التوزيع الاعتدالى .

جـدول (٥) دلالـة الفـرق بين متوسـطى درجـات ادراك الطالبـات وادراك الطلبـة لـ (قبـول / رفض) الأم

البيـان	الـدفء		الـرفض		العـدوان		الاهمـال		رفض غير محدد	
	طالبات	طلبـة	طالبات	طلبـة	طالبات	طلبـة	طالبات	طلبـة	طالبات	طلبـة
العـدد	١٠٦	١٠٣	١٠٦	١٠٣	١٠٦	١٠٣	١٠٦	١٠٣	١٠٦	١٠٣
المتوسـط	٦٨ر٢٥	٦٧ر٤٥	٦٩ر٤٩	٧١ر٢١	٢٦ر٤١	٢٧ر٢٣	٢٦ر١٦	٢٦ر٧١	١٧ر٧٦	١٧ر٥١
التبـاين	٩٦ر٣٧	١١٤ر٧٤	٢٠٠ر٣١	٢٣٥ر٥	٤٧ر٨٨	٦٩ر٧١	٣١ر٣٠	٢٨ر٤٤	١٦ر٥٨	٢٣ر٥٥
نسبة (ف) الدلالـة تجانس التباين	١ر١٩ غيـر دالـة متجانـس		١ر١٨ غيـر دالـة متجانـس		١ر٤٦ عند ٠٥ر غير متجانـس		١ر١ غيـر دالـة متجانـس		١ر٤٢ عند ٠٥ر غيـر متجانـس	
قيمة ت/	١ر٥٦		١ر١٦		٧٧ر		٠ر٧١		٠ر٤	
قيمة ت	ـــــ		ـــــ		٣ر٩٦		ـــــ		٣ر٩٦	
الدلالـة	غير دالـة		غير دالـة		غير دالـة		غير دالـة		غير دالـة	

يتضـح من الجـدول السـابق ان دلالـة الفـرق بـين متوسـطى درجـات ادراك الطالبـات وادراك الطلبـة لـ (قبـول / رفض الأم غير دال احصـائيا ٠

جـدول (٦) دلالـة الفـرق بين متوسـطى درجـات ادراك الطالبـات وادراك الطلبـة لـ (قبـول / رفض) الأب

البيـان	الـدفء		الـرفض		العـدوان		الاهمـال		رفض غير محدد	
	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة	طالبات	طلبة
العـدد	١٠٦	١٠٣	**١٠٦**	**١٠٣**	١٠٦	١٠٣	١٠٦	١٠٣	١٠٦	١٠٣
المتوسـط	٦٦ر٥٨	٦٤ر٥٣	٧٠ر١٤	٧٦ر٩٣	٢٤ر٨٥	٢٩ر٣٧	٢٧ر٨٥	٢٨ر١٨	١٧ر٦١	١٩ر٤٨
التبـاين	١٥٣ر٣٧	١٤٨ر٨٥	٣٣٦ر٥٤	٤٤٠ر٢٨	٧٣ر٣٩	٩٦ر٥٧	٤٥ر٦٩	٥١ر٣١	٣٥ر٦٩	٣٩ر٨٢
نسبة (ف) الدلالـة تجانس التباين	١ر٠٣ غيـر دالـة متجانـس		**١ر٣** غيـر دالـة متجانـس		١ر٣٢ غير دالـة متجانـس		١ر١٢ غير دالـة متجانـس		١ر١٢ غير دالـة متجانـس	
قيمة ت	١ر١٧		٢ر٤٣		٣ر٤٥		٠ر٣٣		٢ر١٥	
قيمة ت/ مستوى الدلالـة	غير دالـة		٠ر٠١		٠ر٠١		غير دالـة		٠ر٠٥	

من الجـدول السـابق نجـد أن دلالـة الفـرق بين متوسـطى ادراك الطالبـات وادراك الطلبـة للقبـول ـ الرفض من قـل الأب غـير دال احصـائيا فى بعـدى الـدفء ٠ والاهمـال ، بينمـا يكـون دالا عنـد مسـتوى ٠١ر فى الرفض والعـدوان ، وعنـد مسـتوى ٠٥ر فى بعـد الرفض غـير المحـدد ٠

جدول (٧) دلالة الفرق بين متوسطى درجات ادراك الطلبة لأبعاد (قبول / رفض) الأم وادراكهم (قبول/رفض) الأب

البيان	الدفء		الرفض		العدوان		الاهمال		رفض غير محدد	
	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب
العدد	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣
المتوسط	٦٧ر٤٥	٦٤ر٥٣	٧١ر٢١	٧٦ر٩٣	٢٧ر٢٣	٢٩ر٣٧	٢٦ر٧١	٢٨ر٨١	١٧ر٥١	١٩ر٤٨
التباين	١١٤ر٧٤	١٤٨ر٨٥	٢٣٥ر٥	٤٤٠ر٢٨	٦٩ر٧١	٩٦ر٥٧	٢٨ر٤٤	٥١ر٣١	٢٣ر٥٥	٣٩ر٨٢
نسبة (ف)	١ر٣٠		١ر٨٧		١ر٣٩		١ر٨		١ر٦٩	
الدلالة	غير دالة		٠ر٠١		٠ر٠٥		٠ر٠١		٠ر٠١	
تجانس التباين	متجانس		غير متجانس		غير متجانس		غير متجانس		غير متجانس	
قيمة ت	١ر١٨		٢ر٢٣		١ر٦٩		١ر٦٧		٢ر٥٣	
قيمة ت/	ـــــ		٣ر٩٦		٣ر٩٦		٣ر٩٦		٣ر٩٦	
الدلالة	غير دالة		غير دالة		غير دالة		غير دالة		غير دالة	

يتضح من الجدول السابق أن دلالة الفرق بين متوسطى درجات ادراك الطلبة لأبعاد (قبول / رفض) الأم وادراكهم قبول / رفض الأم غير دال احصائيا .

جدول (٨) دلالة الفرق بين متوسطى درجات ادراك الطالبات لأبعاد (قبول / رفض) الأم وادراكهم (قبول/رفض) الأب

البيان	الدفء		الرفض		العدوان		الاهمال		رفض غير محدد	
	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب
العدد	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٦
المتوسط	٦٨ر٢٥	٦٦ر٥٨	٦٩ر٤٩	٧٠ر١٤	٢٦ر٤١	٢٤ر٨٥	٢٦ر١٦	٢٧ر٨٥	١٧ر٧٦	١٧ر٦٢
التباين	٩٦ر٣٧	١٥٣ر٣٧	٢٠٠ر٣١	٣٣٦ر٥٤	٤٧ر٨٨	٧٣ر٣٩	٣١ر٣٠	٤٥ر٦٩	١٦ر٥٨	٣٥ر٦٩
نسبة (ف)	١ر٥٩		١ر٦٨		١ر٥٣		١ر٤٦		٢ر١٥	
الدلالة	٠ر٠١		٠ر٠١		٠ر٠٥		٠ر٠٥		٠ر٠١	
تجانس التباين	غير متجانس		غير متجانس		غير متجانس		غير متجانس		غير متجانس	
قيمة ت	١ر٠٨		٠ر٢٩		١ر٤٦		١ر٩٩		٠ر٢١	
قيمة ت/	٣ر٩٦		٣ر٩٦		٣ر٩٦		٣ر٩٦		٣ر٩٦	
الدلالة	غير دالة		غير دالة		غير دالة		غير دالة		غير دالة	

يتضح من الجدول السابق ان الفرق بين متوسطى درجات ادراك الطالبات لأبعاد (قبول / رفض) الأم وادراكهن لأبعاد (قبول / رفض) الأب غير دال احصائيا .

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات موضع الضبط ودرجات ابعاد القبول - الرفض فى حالة مجموعة
(طالبات - أم) (ق = ١٠٦)

البيان	الدفء	الرفض	العدوان	الاهمال	رفض غير محدد
موضع الضبط	-٠ر٣	٠ر٢٨	٠ر٢٠	٠ر٢٧	٠ر٢٤
الدلالة	٠ر٠١	٠ر٠١	٠ر٠٥	٠ر٠١	٠ر٠٥

من الجدول السابق نجد ان معامل الارتباط بين درجات موضع الضبط ودرجات بعد الدفء سالب ودال احصائيا عند مستوى ٠ر٠١ ، بينما فى حالة بعد الرفض والاهمال موجب ودال عند مستوى ٠ر٠١ ، وفى حالة العدوان والرفض غير المحدد موجب ودال عند مستوى ٠ر٠٥

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات موضع الضبط ودرجات حد ابعاد القبول - الرفض فى حالة مجموعة (ا طالبات - أب)
(ن = ١٠٦)

البيان	الدفء	الرفض	العدوان	الاهمال	رفض غير محدد
موضع الضبط	-٠ر٢٥	٠ر١٦	١١ر	٠ر٢١	١٠ر
الدلالة	٠ر٠١	غير دال	غير دال	٠ر٠٥	غيردال

من الجدول السابق نجد ان معامل الارتباط بين درجات موضع الضبط ودرجات بعد الدفء سالب ودال احصائيا عند مستوى ٠ر٠١ بينما فى حالة الرفض والعدوان والرفض غير المحدد غير دال احصائيا وفى حالة الاهمال يوجد ارتباط موجب ودال عند مستوى ٠ر٠٥ .

جدول (١١) معاملات الارتباط بين درجات موضع الضبط ودرجات أبعاد القبول / الرفض فى حالة
مجموعة (طلبة - أم) (ن = ١٠٣)

البيان	الدفء	الرفض	العدوان	الاهمال	رفض غير محدد
موضع الضبط	-٢٥ر٠	١٦ر٠	٠٩ر	١٥ر	٠٨ر٠-
الدلالة	٠١ر	غير دال	غير دال	غير دال	غير دال

من الجدول السابق نجد ان معامل الارتباط بين درجات موضع الضبط ودرجات بعد الدفء سالب ودال احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ وغير دال احصائيا فى حالة الرفض والعدوان والاهمال والرفض غير المحدد .

جدول رقم (١٢) معاملات الارتباط بين درجات موضع الضبط ودرجات أبعاد القبول/الرفض فى حالة مجموعة (طلبة - اب)
(ق = ١٠٣)

البيان	الدفء	الرفض	العدوان	الاهمال	رفض غير محدد
موضع الضبط	-١١ر٠	١٨ر٠	٠٧ر	٢٢ر	١٥ر٠
الدلالة	غير دال	غير دال	غير دال	٠٥ر	غير دال

من الجدول السابق نجد أن معامل الارتباط بين درجات موضع الضبط ودرجات بعد الاهمال دال احصائيا عند مستوى ٠٥ر وغير دال احصائيا فى حالة الدفء والرفض والعدوان والرفض غير المحدد .

المناقشـــــة :

ينص الفرض الاول على انـه « لا توجد فروق حقيقية بين ادراك الطلبـة وادراك الطالبات للقبول ـ الرفض من قبل الام » ٠

وتشير نتائج الدراسة الحالية (جدول ٥) الى ان دلالة الفروق بين متوسطى درجات ادراك الطلبـة وادراك الطالبـات للقبول ـ الرفض من قبل الام غير دال احصائيا ٠ وبهذا يتحقق صدق الفرض الاول ٠ وتتفق هـذه النتيجة مع دراسة الشناوى ١٩٨١ ـ حيث وجد عـدم اختلاف الطلبـة عن الطالبـات فى ادراكهم للقبول او الرفض من قبل الام او الاب ٠

ويرى الباحث تفسيرا لتلك النتيجة أن الطلبة والطالبات يقدرون ما تبـذله الامهات من مجهود فى رعايتهم ٠ والثناء عليهـم والفرح بنجاحهم والحديث معهم واليهم ٠ ولـذا نرى ان متوسط درجات بعد الدفء فى حالة الطلبـة يساوى ٦٧ر٤٥ ٠ وفى حالة الطالبـات ٦٨ر٢٥ ٠ فى حين أن الدرجة النهائية (سقف الاستبيان) يسـاوى ٨٠ ٠ وهـذه المتوسطات تـدل على ادراك قبول اموى مرتفع ٠

وينص الفرض الثانى على انـه « لا توجـد فروق حقيقية بين ادراك الطلبـة وادراك الطالبـات للقبول ـ الرفض من قبل الاب » ٠

وتشير نتائج الدراسة الحالية (جدول ٦) الى ان دلالة الفروق بين متوسطى ادراك الطلبة وادراك الطالبات للقبول ـ الرفض من قبل الاب غير دال احصائيا فى بعدى الدفء والاهمال ٠ بينما دال احصائيا عند مستوى ٠ر٠١ فى بعدى الرفض والعدوان ٠ وعنـد مستوى ٠ر٠٥ فى بعد الرفض غير المحدد ٠ وبهذا لا يتحقق صـدق الفرض فى حالة الرفض ٠ ويتحقق فى حالة الدفء / المحبة ٠ وهو فى الجـزء الاخير يتفق مع دراسة الشناوى عبد المنعم ١٩٨١ ٠ وفى جزئـه الاول يتفق مع نتـائج دراسة Cardner Michel, Gerome, Chang والباحث يرى تفسيرا للحالة الاولى على أن كلا من الابنـاء يقدرون ما يتحمله الاب من مسئولية كبيرة فى رعايـة الاسرة ٠ وتوفيـر

المصروفات الدراسية لهم وتحقيق مطالب الملبس والمأكل . والجد والكد من اجل توفير معيشة طيبة لابنائه . فهم يدركون الاب بالدفء والمحبة لما يرونه فيه . ومن ناحية اخرى نجد ان الطلبة يدركون ان الاب اكثر رفضا لهم من الطالبات من ناحية نظرتهم لمعاملة الاب . وطبيعة دورهم الاجتماعى فى هـذه المرحلة فالطالب ينظـر الى نفسـه كأنـه رجل مستقل وعليـه أن يتحرك طبقا لتفكيره ويتخـذ قراراته بنفسه ويكون مسئولا عنها .. ولكن الاب وحتى فى هـذه المرحلة النمائية كثـيرا ما يتدخل فى سلوك ابنـائه بالسيطرة والتحكم الابـوى . ومن ثم نجـد أن الطلبـة ادركوا أن الاب اكثر رفضا لهم من الطالبـات . وبحساب دلالة الفروق فى جوانب بعد الرفض وجـد أن بعد العدوان والرفض غير المحدد هما السبب الرئيسى وراء هـذه الفروق . والاب يكافح من اجل رعايـة ابنائه ، ويريـد أن يسيطر عليهم من ناحيـة اخـرى رغبـة منه فى تربيتهم تربيـة صحيحة . وبصـفة عامة تتفق هـذه النتيجة مع النتائج السـابقة والتى فحواها ان البنين اكثـر نقـدا للآباء من البنـات .

وينص الفرض الثالث على انـه « توجـد فروق حقيقية فى ادراك الطلبـة للقبـول ـ الرفض من قبل الام وادراكهم للقبول . الرفض من قبل الاب » .

وتشير نتائج الدراسـة الحالية (جدول ٧) الى ان دلالة الفروق بين متوسطات درجات ادراك الطلبـة لابعـاد (قبول / رفض) الام وادراكهم لابعاد (قبول / رفض) الاب غير دالة احصائيا . وبذلك لم يتحقق صـدق الفرض الثالث . اى انـه لا توجـد فروق حقيقية فى ادراك الطلبـة للآبـاء (أم / اب) . وهـذه النتيجة تختلف عما جاء بدراسة Michel, Chang, Gardner ويرى الباحث ان هذا الاختلاف يرجع الى ان تلك الدراسـات اجـريت على الاطفال فى حين أن الدراسة الحالية اجريت على الراشـدين . فمثلا دراسـة Gardner اجريت على (٣٨٨) طفلا ، ودراسة Chang اجريت على عينة تتراوح أعمارها بين ٦ ـ ١٥ سنة .

كما ينص الفرض الرابع على انـه « توجد فروق حقيقية فى ادراك الطالبـات للقبول ـ الرفض من قبل الام وادراكهن للقبول ـ الرفض من قبل الاب » ٠

وتشير نتـائج الدراسة الحالية (جدول ٨) الى ان الفروق بين متوسـطات درجات ادراك الطالبات لابعاد (قبول / رفض) الام وادراكهن لابعاد (قبول / رفض) الاب غير دال احصائيا ٠ وبذلك لم يتحقق صدق الفرض الرابع ٠

ويرى الباحث تفسـيرا لذلك ان الطالبات يقدرن كفاح الآبـاء من اجلهن ٠ كما انهن يدركن رعاية الام وسهرها ، وجـد وكد الاب لتوفير متطلبـات الحيـاة لهن ٠ فكل من الاب والام يعطى ، وهـذا العطاء من شـأنه أن يجعل الابنـة تشعر بأنهـا محبوبة لديهم ٠

اما الفرض الخامس فينص على انـه توجد علاقة موجبة بين ادراك القبول الوالدى وموضع الضبط الداخلى لـدى الابناء ٠

وتشير نتائج البحث الحالى (جداول ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) الـى :

١ ـ فى مجموعة (طالبـات ـ ام) نجـد ان معامل الارتباط بين درجـات موضع الضبط ودرجـات الدفء سالب ودال احصـائيا عند مستوى ٠١ر (يلاحظ ان الدرجة المرتفعـة على مقيـاس موضع ضبط خارجى) ٠ بينما فى حالة يعـدى الرفض والاهمال موجب ودال عند مسـتوى ٠١ر٠ ، وفى حالة العـدوان والرفض غير المحدد موجب ودال عند مستوى ٠٥ر٠ وبذلك يتحقق صحة الرفض فى هذه الحالة٠

٢ ـ فى مجموعة (طالبات ـ اب) نجـد ان معامل الارتباط بين درجـات موضع الضبط ودرجات بعد الدفء سالب ودال احصائيا عند مستوى ٠١ر٠ بينما فى حالة الرفض والعدوان والرفض غير المحدد غير دال احصائيا ٠ وفى حالة الاهمال يوجـد ارتبـاط موجب ودال عند مستوى ٠٥ر٠

٣ ـ فى مجموعة (طلبة ـ أم) نجد أن معامل الارتباط بين درجات موضع الضبط ودرجات بعد الدفء دال عند مستوى ٠,٠١ وغير دال احصائيا فى بعد الرفض وجوانبه ٠

٤ ـ فى حالة مجموعة (طلبة ـ أب) نجد أن معامل الارتباط بين درجات موضع الضبط ودرجات الاهمال دال احصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وغير دال احصائيا فى حالة الدفء والعدوان والرفض غير المحدد ٠

مما سبق نجد أن موضع الضبط يرتبط سلبيا مع بعد الدفء / المحبة ودال احصائيا فىالمجموعات الثلاث الاولى ٠ وغير دال احصائيا فى حالة المجموعة الاخيرة (الطلبة ـ الاب) ٠ ما يجعلنا أن نقول بصحة صدق الفرض الخامس ٠

حيث كلما زادت درجة موضع الدفء / المحبة المدرك من قبل الابناء كلما قلت درجة موضع الضبط لديهم ٠ وحيث أن الدرجة المرتفعة فى مقياس موضع الضبط تدل على موضع ضبط خارجى ، فان الدرجة المنخفضة تدل على موضع الضبط داخلى ٠ وطبقا لهذا فانه توجد علاقة موجبة بين ادراك القبول (الدفء / المحبة (الوالدى وموضع الضبط الداخلى لدى الابناء ٠ وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من Nowicki, 1974, Levenson, 1973. Baylinc 1982, Rohner 1980, ، ودراسة احمد عبد الرحمن ١٩٨٦ ٠

ويرى الباحث تفسيرا لذلك أن الوالدين حينما يستحسنان افعال وانجازات الابناء ويفخران بسلوكهما ، ويستمتعان بصحبتهم ويتواجدان معهم عند الحاجة والتخفيف عنهما فى الازمات والثناء عليهم ، وتقبيلهم ، وتطييب خاطرهم ، سوف يشعر الابناء بالحب والدفء والامان النفسى مما يؤدى الى تقبلهم لذواتهم ويجعلهم مسئولين عن تصرفاتهم أو أى قرار يتم اتخاذه ٠ ويجعلهم ذوى موضع ضبط داخلى ٠

الملخـــــص :

يهدف هـذا البحث الى دراسـة العلاقة بين ادراك الابنـــاء للقبـول ـ للرفض الوالدى وموضع الضبط لـدى هؤلاء الابنـاء . واستخدمت فيـه عينـة مكونة من (١٠٣) طلاب و (١٠٦) طاليـات . من السـنة الثالثة بكليـة التربية جامعة الزقازيق من شعبة الفلســفة والجغرافيا والبيولوجى والرياضيات . الما استخدم استبيان القبول ـ الرفض الوالـــدى اعـداد ممدوحـة سلامة (صورتان أم ، اب) . ومقيـاس موضع الضبط . اعداد عـلاء كفافى ـ وباستخدام اختبـار (ب) ومعامل ارتبـاط بيروسون توصل البحث الى النتائج التالية :

١ ـ لا توجـد فـروق حقيقية بين ادراك الطلبـــــة وادراك الطالبـات للقبول ـ الرفض من قبل الام .

٢ ـ لا توجـد فـروق حقيقيـــة بين ادراك الطلبـــة وادراك الطالبـــات للقبول ـ الرفض من قبل الاب فى بعـــدى الـــدفء والاهمـال ، بينما توجـد ذات دلالـــة احصـــائية فى بعـد الرفض وجوانبـه (العـدوان والرفض غير المحـدد) .

٣ ـ لا توجـد فـروق حقيقة بين ادراك الطلبـة لابعاد القبول / الرفض من قبل الام وادراكهم للقبول / الرفض من قبل الاب .

٤ ـ لا توجد فروق حقيقية بين ادراك الطالبات لابعاد القبول / الرفض من قبل الام وادراكهن للقبول / الرفض من قبل الاب .

٥ ـ توجـد علاقـة موجبة بين ادراك القبول الوالدى وموضع الضبط الداخلى لـدى الابناء (لم تتحقق هـذه العلاقة فى حالـة « الطلبة ـ الاب ») .

المصـــــادر

١ - أحمد عبد الرحمن عثمان (١٩٨٦) بعض اساليب المعـــاملة الوالـدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتهـا بموضع الضـبط لـدى الابنـاء **رسـالة ماجستير مودعـة بكلية التربيـة - جامعـة الزقازيـق ·**

٢ - الشناوى عبد المنعم الشناوى (١٩٨١) « اساليب معـــاملة الآباء كما يقررها الابنـاء وعلاقتهـا ببعض سمات الشخصية لهـــؤلاء الابنـاء » **رسـالة ماجستير مودعـة بكلية التربية - جامعـة الزقازيـق ·**

٣ - جابـــر عبد الحميـد جابـــر ، عمـاد سـلطان (١٩٦٤) **« الفـرد وسيكولوجية الجمـاعة »** دار النهضـــة العربيـة ، القـــاهرة ·

٤ - سـالم حسـن سـالم (١٩٨٥) « مركز التحـكم وعـــلاقته بمفهـوم الـذات البدنيـة والمسـتوى الرقمى لـدى متسابقى الميـدان والمضمار « **رسـالة دكتوراه مودعـة بمكتبة كليـــة التربيـة الرياضية بنين بالهـرم - جامعة حلوان ·**

٥ - عـادل عـز الدين الأشول (١٩٧٨) « **سيكولوجية الشخصية »** مكتبة الانجـلو المصرية القاهرة ·

٦ - عزت راجح (١٩٧٧) « **أصول علم النفس الحديث »** دار المعارف - القـــاهرة ·

٧ - عـلاء الدين كفافى (١٩٨٢) « **مقيـاس وجهـــة الضـبط »** مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ·

٨ - فاروق عبد الفتاح (١٩٨١) « **كراسـة تعليمات اختبـار مركـز التحكم للاطفال »** مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ·

٩ - فـؤاد البهى السيد (١٩٧٩) « **علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى »** دار الفكر العربى - القاهرة ·

١٠ - مائسة أنور المفتى (١٩٨٨) « دراسة مقارنة للتنشئة الاجتماعية فى الريف والحضر المصرى » **بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر** » مركز التنمية البشرية والمعلومات - القاهرة .

١١ - محمد على مصطفى (١٩٧٩) « أساليب المعاملة الوالدية كما يقررها الابناء وعلاقتها بالقدرة على التفكير الناقد لديهم **« رسالة ماجستير مودعة بمكتبة التربية - جامعة الزقازيق »** .

١٢ - محمد عماد اسماعيل (١٩٨٦) « **الطفل مرآة المجتمع** » عالم المعرفة .

١٣ - مصطفى فهمى (ب . ت) «**مجالات علم النفس**» مكتبة مصر - القاهرة .

١٤ - ـــــــــ (١٩٧٦) « **الصحة النفسية دراسات فى سيكولوجية التكيف** » - مكتبة الخانجى - القاهرة .

١٥ - ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٦) « **كراسة تعليمات ودليل استخدام استبيان القبول - الرفض الوالدى** » مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة .

١٦ - ـــــــــ (١٩٨٦) « القبول - الرفض الوالدى وعلاقته بالصفات الشخصية لدى الشباب الجامعى فى مصر **« مجلة الصحة النفسية »** مجلد ٢٧ .

١٧ - يوسف عبد الفتاح محمد (١٩٨٨) الفروق بين الجنسين فى الاتجاهات الوالدية والشخصية بدولة الامارات العربية **« بحوث المؤتمر الرابع فى مصر - مركز التنمية البشرية والمعلومات »** القاهرة .

18 — Barling, J., (1982) "Maternal Antecedents of Children's Multidimensional Locus of Control Beliefs" The **Journal of Genetic Psychology,** 1982, 140, 155 — 156.

19 — Duke, M., and Lancaster, W., (1976) "Anote on Locus of, Control As a Function of Father Absence" The **Journal of Genetic Psycho Logy,** 1976, 129, 335 — 336.

20 — Lao, R., (1976) "is internal — External Control an AGE — Related Variable ? "**The Journal of Psychology,** 1976, 92, 3—7.

21 — Levenson, H., (1973) "Perceived Parental antecedents of internal Powerful others, and chance Locus of Control orientations. **developmental Psychology,** 1973 Vol. 9, 260 — 265.

22 — Maisto, A., and German (1981) "Maternal Locus of Control And develipmental Gain demonstrated By High Risk infants : a longitudinal analysis" the **Journal of psychology.** 1981. 213 — 221.

23 — Nowickie, S., and segaal W., (1974) "Perceived Parental Characterisics, Locus of Control orientation, and behaviaral correlat of locus of control **Developmental Psychology,** (1974) Vol. 10, 33 — 37.

24 — Parish, T., and copeland, T., (1980) "Locus of Contral and Father loss **"The Iournal of Genetic Psychology** 1980, 136. 147 — 148.

25 — Rohner, E/, Challe and Rohner, R. (1980) "Percéwed Perental acceptance-Rejection and the development of Children's Locus of Control. **The Journal of Psychology,** 1980, 140 · 83 — 86.

PERCEPTION OF PARENTAL ACCEPTANCE-REJECTION IN RELATION TO THE INTERNAL-EXTERNAL LOCUS OF CONTROL

Dr. Abdalla Soliman

Abstract :

This study was conducted to investigate the relationship that might exist between children's perception of parental rejection and their locus of control. The sample was made up of 209 students (103 males and 106 females) from the departments of Philosophy, Geography, Biology and Mathematics at the Faculty of Education.

The parental Acceptance-Rejection Questionnaire was used to obtain data relevant to students perceptions of paternal and maternal rejection. The locus of control inventory was also used.

Statistical analyses showed the following :

No true differences existed in the perception of maternal rejection between male and female students. Moreover no true differences existed in the perception of paternal warmth and paternal neglect between male and female students. Never the less significant differences were found in the perception of paternal aggression and the perception of paternal undifferentiated rejection between the two groups. Males perceived their fathers as more aggressive and rejecting than females. It was also found that males and females reported no significant differences in the way they perceived their mothers in terms of acceptance-rejection.

The study confirms that a true positive relationship exists between children's perception of parental Warmth and the internal locus of control. It seems that the more the parental warmth one perceives the stronges the internal locus of control.